



١٠٨٧

السنة
الثانية والعشرون
١٩ / ذي القعدة الحرام / ١٤٤٧ هـ
٢٠٢٦ / ٥ / ٧ م

المخبر

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لمركز الدراسات والمراجعة العلمية في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة



إغاثة الملهوف

قال الإمام علي عليه السلام: «مَنْ كَفَّارَاتِ الذُّنُوبِ الْعِظَامِ إِغَاثَةٌ الْمَلْهُوفِ، وَالتَّنْفِيسُ عَنِ الْمَكْرُوبِ» (نهج البلاغة، تحقيق الصالح: ص ٤٧٢).

الصعب، والمساهمة في حل المشكلة أو تطويقها قدر الإمكان بما يحقق معنى الإغاثة والإعانة، والنصرة، والتنفيس عن (المتورط، الملهوف، المكروب)؛ لتكون النتيجة في صالح الجميع، فلا يتخلى أحد عن أحد، ولا يتنصل من تقديم ما يمكنه من معونة على أساس عدم التدخل فيما لا يعني؛ لأنّ الضمان المقدم يدفع بكلّ أحد للمساهمة كيما يأخذ دوره المناسب ليفوز بمحو الذنوب، ومن منا لا يحتاج إلى ضمانة أكيدة كهذه وقد صدرت من عبد الله وأخي رسول الله صلى الله عليه وآله وإمام المتقين والمغيثين والمساعدين لمن استجار به واستعان بما لديه من مؤهلات للشفاة والتفريج.

والإغاثة والإعانة والتنفيس قد تأخذ شكل تقديم النصح والمشورة، أو العون المادي أو المعنوي أو الحماية أو الوساطة.. بما يحقق هذا الموقف النبيل الذي يؤكد أواصر الارتباط في المجتمع الواحد الذي ينمو ويترعرع عليها ليكون مجتمعاً آمناً من الدخائل والضغائن والأحقاد والحسابات القديمة قدر الإمكان.

من القضايا التي تمرّ عادة بكلّ أحد مهما كان مستواه الاجتماعي، الثقافي، المادي.. هو تعرضه للضيق، وفقدانه السيطرة على بعض الحالات الخاصة به، حتى إنه يكون محتاجاً لمن يُنقذه ولو بطرح الحل أو المساعدة الممكنة؛ لكونه متلهفاً لذلك، ومضغوفاً عليه في حالة حرجة تُحتم عليه القبول بالوضع الراهن، وإلا لعاش الأسوأ من البدائل والأحرج من المواقف، فيكون مضنوفاً محصوراً حزينا يستغيث بكلّ أحد، ويطلب المعونة من أيّ كان، وهذا موقف مما يتعرض لمواجهته الكثير، فيمكنه أن يجرب نفسه ونبلها ومدى حدود الخير فيها ومدى استعداده لتقديم ذلك والمساهمة في إنقاذ ملهوف وإغاثته بما ينفس عنه كربته ومحنته.

ولتأمين ذلك الموقف الإنساني النبيل كانت هذه الحكمة قد اعطت ضماناً بأنّ إغاثة الملهوف وإعانتته ونصرته مع ما فيه من الورطة والمأزق الحرج، كفيل بتكفير ومحو الذنوب العظيمة التي يرجو الإنسان المذنب لها المرحمة والمغفرة من الله تعالى.

إذن فالدعوة إلى أن يعيش كلُّ منا إخوته وإنسانيته مع الآخرين؛ عبر تقديم المعونة، والإنقاذ من الموقف

(أخلاق الإمام علي عليه السلام)

السيد محمد صادق الخراسان: ج ١/ ص ٤٠٠



عدم الارتباط بالعلاقات المضرة!

إنّ مرافقة (أيّ انحراف سلوكهم،
إنسان كان) لا تكون ولكنّه مطمئنّ بأنّه
نافعة؛ فربّما يكون الإنسان سوف يهديهم بالنصيحة
في البداية صاحب نيّة صافية في والموعظة.

إقامة هذه العلاقة، ثم يلتفت بعد مدّة إلى
أنّ هذه العلاقة مضرة له بعد أن اطّلع على أنّهم
لا يجتنبون الكذب والغيبة واللغو، ويدعونه إلى
زخارف الدنيا، أو أنّ سلوكهم يجره إلى الدنيا
ويجعله غافلاً عن الآخرة.

في هذه الحالة لا ينبغي لهذا الإنسان أن يرتبط
بهؤلاء بحجّة أنّه إنسان ودود وبشوش، إلّا
إذا كان يمتلك قوّة روحية يمكن
أن تترك أثراً طيباً فيهم،
هذا مع علمه بمدى

فمثل هذه العشرة تكون مطلوبة في
شرعنا المقدّس، ولها أهميّة خاصّة من باب الأمر
بالمعروف والنهي عن المنكر وإرشاد الآخرين.

وفي حديث عن النبي ﷺ أنّه قال: «انظُرُوا مَنْ
تُحَادِثُونَ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ يَنْزِلُ بِهِ الْمَوْتُ إِلَّا
مُتَّلَّ لَهُ أَصْحَابُهُ إِلَى اللَّهِ، إِنْ كَانُوا خِيَارًا فَخِيَارًا،
وَإِنْ كَانُوا شَرَارًا فَشَرَارًا، وَلَيْسَ أَحَدٌ يَمُوتُ
إِلَّا تَمَثَّلَتْ لَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ» (الكافي،
الشيخ الكليني: ج ٢/ص ٦٣٨).

كيف نذاكر بطريقة صحيحة؟

وإلا فلا.

٣- القراءة الثالثة يقرأ فيها الموضوع لغرض الحفظ؛ وهنا يجد أن الحفظ قد أصبح سهلاً جداً؛



لأنّ الموضوع إذا كان مفهوماً واضحاً يسهل حفظه، وفي الوقت ذاته يجد (عبر القراءتين السابقتين)

أنّه قد ترسّب في ذهنه الشيء الكثير من المادة، وإن لم يكن قد قصد هناك الحفظ.

وبهذه الخطوات يكون قد أتقن المادة فهماً وحفظاً إن شاء الله تعالى.

نسأل الله تعالى التوفيق والنجاح لجميع الطلبة إنّه سميعٌ مجيب.

الشيخ رمزي الكرعوي

في خضم الاستعداد لأداء الامتحانات النهائية أود أن أعرض عليكم طريقة تجربتها أيام الدراسة وأثبتت نجاحها معي؛ إذ لحظت كثيراً من الطرائق

الخاطئة في المذاكرة، فمن الطلبة من يأخذ ورقةً وقلماً ويبدأ بنقل ما موجود في الكتاب! معتقداً أنّه يحفظ المادة، وبعضهم يأخذ بتكرار الجمل دون تركيز وفهم، فتنتطب صورها دون معانيها في ذهنه وسرعان ما تهرب من ذاكرته، إلى غيرها من الطرائق الخاطئة.

والطريقة الناجحة التي تجربتها هي:

١- أن يقرأ الطالب الموضوع أولاً قراءة استطلاعية استكشافية، فتحصل لديه نظرة إجمالية عن الموضوع دون الدخول في تفاصيله،

فهي قراءة يمكن أن نسميها (قراءة تعارف) بينه والموضوع.

٢- أن يقرأ الطالب الموضوع مرة ثانية، وهذه المرة بهدف فهم مضمون الموضوع بدقة، ولا يحاول في

هذه القراءة حفظ شيء من الموضوع؛ لأنّ الحفظ في هذه المرحلة يشتت الذهن ولا يدعه يربط بين

أجزاء الموضوع بشكل دقيق. وفي هذه المرحلة يستعين بالشروح أو الملائم أو الدروس الصوتية والفيديوية

المتوفرة لديه.. إذا كان فهم الموضوع يحتاج لذلك



النجاح وتحقيق الأهداف

معك تسند ظهرك، فلا تياس، وأنت مؤمن بهذا الأمر.. النجاح لا يعني إنجازاً بقدر ما يعني المحاولة الدائمة للإنجاز.. عليك أيها الإنسان أن تسعى لتحقيق مستوى مناسب من الرفاهية والاستقرار في حياتك لنفسك ولأهلك ولمجتمعك بشكل عام وخاص، وعندما تحاول القيام بعمل ما، أو أداء أمر ما، فجميع محاولاتك للأداء تعد ناجحة وإن كانت لا تعود عليك بالمرود المتوقع في الوقت نفسه.

المحاولة بحد ذاتها تعد نجاحاً لك في مجريات حياتك، فهي دعم للتقدم، ولا يمكنك أن تصل إلى مرحلة الإنجاز ما لم تعتمد في سيرك على الخطوات المقررة للوصول، إلى الغاية التي تعزز النجاح، وهذا لا يعني أن الفشل نجاح، أو عدم الوصول إلى النتائج أو عدم تحقيق الأهداف المرجوة نجاح.. النجاح يعتمد عليك ويرتبط بالمحاولات التي تقوم بها في سبيل الوصول، والفشل ما هو إلا سلم يجب أن يؤخذ ويستند إليه حتى يتحقق النجاح.

ليس كافياً أن تضع لنفسك أهدافاً، وإنما يجب أن تسعى جاهداً لتحقيقها، فما الفائدة إذا كانت لك أهدافاً تدونها في سجل تاريخ حياتك دون أن تحاول ساعياً بجد لتحقيقها، وخاصة إن كانت الإمكانيات متوفرة! كل هدف إذا وضع نصب العين فيجب السعي لتحقيقه، ويجب أن تكون الأهداف (واقعية) يمكن تحقيقها، لا خيالية أو مثالية غير مرتبطة بأرض الواقع!

اسع أيها الإنسان لتحقيق أهدافك، ولا تقف مكتوف اليدين مكتفياً بالنظر والتأمل والجلوس في فوقعتك الذاتية متوحداً دون محاولة الخروج منها.. وما لم تحاول بصدق النية فعل ذلك فكن على يقين بأنك ستحقق أهداف غيرك أياً كان هذا الغير! ولن تعود تلك العملية عليك بأية فائدة ترجى سوى استهلاك قدراتك وإمكاناتك؛ وذلك يؤدي إلى عدم تمكنك من تحقيق أهدافك الشخصية؛ مما ينتج عنه دماراً للذات.

فعندما تضع أهدافك أمام ناظريك اسع بكل قوة أوتيت بها لتحقيقها بالمنطق والاعتدال ودون تسرع، وكن على يقين بأن هناك أيادي (وإن كانت خفية أحياناً) ستكون

ضرورة بناء شخصية الطفل

الطفل في سنواته الأولى كالصفحة البيضاء أو الإنسانية، وتزرع في قلبه القسوة أو التسلط أو الإفسنجة، يلتقط كل ما حوله، وما يشاهده عبر الشاشة يترك بصمة عميقة في ذهنه وروحه. تهمل بناء العقل والروح.

وهنا يظهر الفرق بين البرامج التعليمية والبرامج الترفيهية، ليس فقط من زاوية المتعة أو التعلّم، بل من زاوية التأثير النفسي والقيمي.

فالبرامج التعليمية (المبنية على المنهج العلمي والقيم الأخلاقية) تمنح الطفل أدوات فهم الواقع، وتنمي عقله، وتزرع فيه المبادئ الصالحة؛ فهي تعلمه الصبر، والتعاون، والرحمة، والصدق.. وفق مقاييس تربوية مستمدة من الثقافة الإسلامية، إذ يعدّ تعليم الأبناء أمانة ومسؤولية عظيمة أمام الله تعالى.

أما البرامج الترفيهية غير الموجهة، بخاصة التي تحمل محتوى مشوّه أو عدوانياً، فهي قد تفرس في الطفل عادات سلوكية خاطئة، وتشوّه فهمه للعلاقات

وهنا يصبح الوعي الأسري العامل الحاسم؛ عبر مراقبة محتوى ما يشاهده الطفل، وتوجيهه للنقد والتفكير، وموازنته بين الترفيه المفيد والتعلم القيمي، فالأسرة المسؤولة تزرع في الطفل القدرة على التمييز بين الخير والشر، وتعلّمه أنّ الحياة ليست للمتعة وحدها، بل للعلم، والتقوى، والقيم التي تبني الشخصية الصالحة.



لذا فإنّ ما يشاهده الطفل ليس مجرد ترفيه، بل تعليم ضمني يكوّن عقله ووجدانه.. فلتكن برامجنا التعليمية الهادفة هي السلاح الأقوى في تربية جيل واع، مؤمن بقيم دينه، ومتسلح بالعقل السليم.

كيف أتعامل مع أهلي؟!

أسعد الحمداني

اللطفان الودودان لا يختلف معهما
البارّ وغير البارّ، أمّا البارّ الحقيقي فهو
الذي يبذل الجهد ليكون بارّاً.

ثانياً: علينا أن نحرص على عدم مخالفتها أو التمرد
والتعالي عليهما؛ فمهما علا شأن الابن فهو عند
الوالدين طفل صغير يعلمانه ويوجّهانه، ويعتقدان
أنهما أعرف بمصلحته منه، فعلينا نحن الأبناء ألا
نُشعرهما بما يفهمان منه التعالي أو التمرد.

تواضع لهما، واسمع نصيحتهما، ولكنّ ليس بالضرورة
أن تتصرّف كما يريدان؛ فقد لا تكون رؤيتهما دقيقة
ولا رأيهما صائباً. تصرّف بما يمليه عليك وعيك
وظروفك، ولكنّ لا تُظهر لهما مخالفة كلامهما على
مرأى ومسمع منهما.

ثالثاً: علينا أن نقوم بتقوية وتعميق الجانب الذي
نواجه فيه المشكلة معهما. هل مشكلتهما معنا من
جهة الدين؟ فإذا كان كذلك، فلا بد من الاهتمام
بهذه الجهة وتقويتها وبنائها بناءً صحيحاً رصيناً؛
كي لا تتأثر بما نجده منهما. وإن كانت المشكلة من
جانب نفسي أو عاطفي، فعلينا أن نعالجها بحيث لا
تعود تمثّل لنا نقطة ضعف نتضرّر منها. ومهما يكن،
فالوالدان باب من أبواب القرب إلى الله تعالى، وباب
للسعادة والتكامل.

هذا السؤال يتكرّر عليّ بين حين
 وآخر، ومن أعمار ومستوياتٍ مختلفة.

فمثلاً: الابن أو البنت يكونان من أهل الدين، في
حين أنّ الأب والأم -أو أحدهما- يكونان خلاف ذلك،
أو يكون الأب والأم -أو أحدهما- يتعاملان مع الأبناء
بطريقة خاطئة؛ من جهة الاهتمام أو الرعاية، أو
من جهة نفسية أو عاطفية، أو يريدان من الأبناء أن
يتصرّفوا كما هما يريدان.

وبكلّ الأحوال: ليس للأبناء على الآباء من سبيل؛ فقد
حرّم الله تعالى الإساءة إليهما ولو كانت بمقدار (أف)..
فما الحل إذن؟

أقول: علينا أن نعرف أولاً، هل يمكن أن نغيّر من
طبيعتهم، أو لا؟

فإن كان تغيير الطريقة ممكناً، فعلينا أن نتعامل معهما
بكلّ لطافة، وأن نعرف مفااتيح الدخول إليهما، فنختار
الأوقات والظروف المناسبة، بحيث إذا تكلمنا معهما
يتفاعلا معنا، وكذلك نختار أفضل الأساليب وأقواها
لإقناعهما بما نريد أو لموافقتهم على ما نطلب.

أمّا إذا كان التغيير غير ممكن، فعلينا:

أولاً: أن نعلم أنّ هذا من موارد الابتلاء، فكلّ إنسان
يبتليه الله تعالى بأمرٍ يُتعبه ليختبر صدقه وصبره
وإيمانه؛ هذا بالفقر، وذاك بالمرض، وثالث بتعسّر
الأمور، وأنت بالابتلاء ببرّ الوالدين.. فالوالدان

الصوم الرقمي

جاء في

(المعجم الوسيط) أن الصوم

(لغة) يعني: الإمساك عن أي فعل أو قول..

لا يخفى على أحد الأثر البالغ للتكنولوجيا في شتى مجالات حياتنا، حتى غدت ريفيقاً لا يكاد يفارقنا، خاصة التقنيات الداخلة في أجهزة الهواتف الذكية، تلك التي سحرت الأبصار وسلبت الأبواب، إذ باتت تواكب أفكار المستخدمين، وتستجيب لمتطلباتهم، فتغذي رغباتهم، وتستثير فضولهم، وتعرض لهم ما يوافق ميولهم بدقة مذهشة! بل تأخذ الإنسان إلى عوالم لا حدود لها، فيستغرق فيها حتى كأنه مسحور، فيصبح غافلاً عما حوله، غير ملتفت حتى إلى أقرب الناس إليه؛ وإن التفت لحظة! سرعان ما تجذبه تلك الشاشة الساحرة..

وعلى الرغم من فوائدها المذهلة وتيسيرها لكثير من شؤون الحياة، إلا أنها في المقابل أفرزت أزمات: (صحية وتربوية وأسرية واجتماعية وتعليمية..)، نلمس آثارها في واقعنا، وفي نتائج الدراسات المستفيضة في هذا المجال..

ومن هنا، تبرز الحاجة إلى وقفة واعية، نعيد فيها ترتيب علاقتنا بهذه الوسائل، ونضع لها حدوداً تضبط حضورها في حياتنا، فلا تستأثر بأوقاتنا، ولا تزاحم واجباتنا، ولا تسلبنا التزاماتنا الأسرية والاجتماعية.

وكما نصوم عن الطعام والشراب، فإننا بحاجة إلى صوم من نوع آخر؛ نمسك فيه عن هذه الأجهزة، ونبتعد بوعي عن ضجيجها، لنوازن بين حضورنا الفعال في أسرنا ومجتمعنا، وحضورنا الواعي المثمر في العالم الرقمي، ولنسمه: (الصوم الرقمي).

مدير التحرير